

بلا قناع



katebkom@gmail.com

صالح الشايجي

عروش العلم

كان التعليم في البلاد العربية مقصورا على الدروس الدينية، فيما مضى من قرون وحتى بدايات القرن العشرين أو نهايات القرن التاسع عشر. لذلك فإن المتعلمين الدينين، كانوا هم الذين يشكلون الطبقة المثقفة وأيضا المتنفذة وصاحبة الكلمة العليا واليد الطولى في بلدانهم، وهم عون الحاكم ومستشاروه. ونظرا لظهور آراء أو أفكار متشعبة في الدين وترى تصحيح المسار الديني حسب وجهة نظر أولئك المتشددين ممن رأوا أن المسلمين في زمنهم لا يسيرون على النهج الديني القويم، بل وكانوا يكفرون أي مسلم ملتزم شعائر دينه وفرائضه حتى العلماء الذين سبقوهم، فإن الكثيرين من مشايخ الدين وعلمائه انتهجوا منهج التشدد والغلظة والغلاة. ولقد سيطرت هذه الطبقة المتدينة المتشددة على شؤون البلاد العربية وبالذات عملية التعليم، فلم تكن مؤمنة بأي علم حديث، وليس من علم حسب وجهة نظر تلك الفئة سوى التعليم الديني. هذه مقدمة لما أريد قوله عن التعليم في الكويت والذي واجه إعصارا من الانتقادات والرفض والتدخلات، وكانت في مجملها ترفض تدريس العلوم الحديثة للناشئة، لأنها ترى في تلك العلوم كفرا وإلحادا. كانوا يعتبرون تدريس مادة «الجغرافيا» أو اللغة الإنجليزية، كفرا.

نعم إلى هذه الدرجة بلغ بهم الغلو والغلظة، وكانوا في شبه حرب بينهم وبين المصلحين الذين كانوا يريدون التخفيف من ذلك التشدد، ولم يكن أولئك المصلحون، سوى شيوخ دين وعلماء دينيين، أي أنهم لم يكونوا من خارج ذلك الإطار الديني، ولكنهم كانوا أكثر عقلانية وواقعية وعلى شيء من الانفتاح. ولو حاولت أن أحلل أسباب ذلك التشدد، لخرجت باحتمال، أن هؤلاء المتشددين المنغلقين، سوف يهتزم مكائنتهم الاجتماعية وسلطتهم، فيما لو تعلم الناشئة علوما حديثة هم لم يتعلموها، وبالتالي سوف ينحسر دورهم ويفقدون خاصية تميزهم الاجتماعي وكونهم يشكلون الطبقة المثقفة العارفة، ويريدون المحافظة على مواقعهم حتى لا يأتي من هو أعلم منهم وأكثر فيهما وثقافة. وإنشاء المدرسة المباركية عام 1911 لم يكن بالأمر البهين والسهل ولم يكن أمرا مرحبا به من قبل الكثيرين من أولئك المتشددين الذين لم يرضخوا للأمر الواقع بل راحوا يتدخلون في المناهج التي تدرسها المدرسة، واستمر الأمر بين شد وجذب وهكذا. لا أحد باستطاعته هزيمة هزيمة الزمن ودحر الواقع، بل إن عجلة الزمن هي التي تدور وتدس من يحاول الوقوف أمامها، وهذا ما حدث.

الزاوية



draialhuwail@icloud.com

د. علي عبد الرحمن الحويل

معجزات طبية (2)

العقل السوبر

ونهاية العمى والصمم

توصل الطب الحديث إلى إعادة السمع إلى المصابين بالصمم والإبصار إلى المصابين بالعمى، ويؤكد العلماء خلاص البشرية من هاتين الإعاقاتين، وسنعرض بعض الحقائق العلمية المبسطة لانتقال الإشارات العصبية داخل الدماغ البشري هذا الجهاز البديع ومتعدد القدرات. ويوزن الدماغ البشري نحو 2,5 رطل ويتكون من 10 تريليونات خلية عصبية تتصل أطرافها (axons) بعضها ببعض عبر ما يسمى مركز الاتصال العصبي (synapse)، حيث تنتقل الإشارة العصبية الكهروكيميائية من خلية لأخرى إلى أن تصل إلى هدفها وهي نقطة الاستقبال (المستقبل - receptor) الموجودة في المركز الخاص بمختلف الانشطة الإنسانية التي يسيطر عليها الدماغ وتتوزع على مناطق ومنها الحواس الخمس والإحساس والحركة والاتزان والكثير غيرها، ويستقبل الفص الأمامي بكونه مركز الفكر المنظم والتجريبي والمنطقي والقيم العليا. من الإعجاز في الدماغ الإنساني انه يستطيع توجيه أي إشارة كهروكيميائية أيا كان مصدرها إلى المستقبل الطبيعي لها، بمعنى لو أن الإشارة مثلا مصدرها الطبيعي هو اللسان ونوعها حاسة تذوق الطعام المر مثلا، وقمنا بتصنيع إشارة أخرى لها نفس خصائص إشارة الطعام المر، ولكننا أنشأناها من خلايا الجلد المحيطة بالذراع فإن المخ سيتعرف عليها بأنها تخص المستقبل الطبيعي للطعم المر ويوجهها إليه فنشعر بطعم المرارة.

إن قدرة المخ الاستثنائية هذه قد مكنت العلماء من تصنيع إشارات مماثلة لإشارة الأصوات الموسومة عن طريق ارتداء حزام عريض بما يكفي ليغطي الجذع كله، (الحزام مزروع فيه مجموعة مجسات تستقبل اهتزاز الهواء الناتج عن الأصوات المحيطة. وتحث جلد الجذع الذي تحيط به على إصدار إشارات كهروكيميائية متماثلة مع تلك التي تنتج عن اهتزاز طبلة الأذن البشرية السليمة وإرسالها مع رسائله الطبيعية المستمرة إلى الدماغ وبدوره يقوم الدماغ بإيصالها إلى المستقبلات الطبيعية المعنية بها، وبذا يستطيع مريض الصمم السماع مرة أخرى بعد قليل من التدريب على الحزام الملائق لجذعه، وباستخدام نفس هذه التقنية أصبح بإمكان فاقدى البصر استعادته ثانية وبكفاءة متناهية.

ويؤكد ديفيد إيجلمان أنهم بصدد توسيع مدارك الذهن البشري بزيادة قدرات حواسه الخمس على استيعاب أضعاف ما تستطيع حاليا إدراكه (10 من كل 10 تريليونات نوع من الأحاسيس) من إشارات الوسط المحيط بها، وعليه ستتضاعف كمية المعلومات الواصلة للدماغ القادر على التعامل معها وتوجيهها إلى المستقبلات الطبيعية فيصبح أمام مستخدم الحزام كميات غير محدودة من المعلومات والاختيارات تتيح له اتخاذ القرار الأصح والإبداع في الاختراع والاكتشاف وبمضاعفة كفاءة العقل البشري وقدراته تكون قد أوجدنا العقل الخارق أو السوبر الذي تنبأت به المجالات المصورة (comic books)، من عشرات السنين.

**فيل الختام:** وزير التربية ووزير التعليم العالي، الأكاديمي المثقف، د. بدر العيسى يقدم لنا الدليل تلو الآخر على المهنية العالية والاستراتيجية الواضحة التي يدير بها عمله، ومنها الاستعانة بالبنك الدولي لتطوير التعليم مرورا بالإعلان عن قبول جميع طلبة الثانوية الحاصلين على النسب المقررة في جامعة الكويت إلى هديته للمتفوقين برحلة ترفيهية وثقافية إلى دبي، يستمر بنجاح في تطوير وزارته.

محطات



samialnesf@hotmail.com \_ @salnesf

سامي عبداللطيف النصف

صديق عدوي

ليس بالضرورة

عدوي!

لا يخفى على أحد أن هناك أزمة صامتة بين بعض الدول الخليجية وبعض الدول العربية المؤثرة، ويقوم الخلاف على مفهوم مثل شعبي يقول «إن صديق عدوي هو بالضرورة عدوي، وعدو صديقي هو كذلك بالضرورة عدوي»، والحقيقة أن العلاقات بين الدول في العالم لا تقوم أسسها إطلاقا على هذا القول العامي، بل تبني على المصالح الذاتية التي تتباين حتى بين الحلفاء والأصدقاء وتبعا لبعضهم بعضا، ويصح طبعا لذلك أن أصادق عدو صديقي كما يحق له أن يصادق عدوي دون أن يؤثر على صداقتنا ومن الأمثلة على ذلك:

□ □ □ في يونيو 1941 شن هتلر هجوما كاسحا على الاتحاد السوفيتي ضمن عملية «بارباروسا» الشهيرة، ومع ذلك لم يعلن ستالين الحرب على اليابان حليفة وشريكة ألمانيا النازية في المحور، وبقي على حالة سلام مع اليابان مما مكّنه من نقل مليوني جندي من جبهته الشرقية إلى الغربية، ومع ثم مقربيه، وهو الصانع وعين ستالين الحرب على اليابان إلا بعد استسلام ألمانيا (9 مايو 1945)

□ □ □ في يونيو 1941 شن هتلر هجوما كاسحا على الاتحاد السوفيتي ضمن عملية «بارباروسا» الشهيرة، ومع ذلك لم يعلن ستالين الحرب على اليابان حليفة وشريكة ألمانيا النازية في المحور، وبقي على حالة سلام مع اليابان مما مكّنه من نقل مليوني جندي من جبهته الشرقية إلى الغربية، ومع ثم مقربيه، وهو الصانع وعين ستالين الحرب على اليابان إلا بعد استسلام ألمانيا (9 مايو 1945)

a.salleh@yahoo.com

د. عبدالهادي الصالح

لا جدال أن العالم اليوم وكذلك الكويت يعيشان فسحة واسعة من تداول الآراء والمعلومات كرسب بواقعية مفهوم العولة بتحطيم الحواجز والحدود بين مختلف الأفكار، ما نشط حالة الجراة والتحفيظ للتعبير الفوري وفي مواجهة ذلك، سارع مجلس الأمة لتشريع مجموعة قوانين متسارعة من شأنها حماية الوحدة الوطنية وحماية الشخصيات الإسلامية المقدسة، وحماية السموع والمرثي، والمطبوعات، وفي الطريق الآن قوانين عن كاميرات المراقبة، والجرائم الإلكترونية التي ستكون بالمرصاد لما يتم قوله أو تناقله عبر وسائل التواصل الاجتماعية، ما أدى إلى وجود سخط وخوف بين الشباب لما هو آت علاوة على تقارير دولية تطالب الكويت بعدم التضييق على حريات التعبير عن الآراء، كما أن القضاء ينظر اليوم في قضايا كثيرة تورط أصحابها في كلام ممنوع؛ لكن من الإنصاف أن نقول أن مجلس الأمة ليس فقط هو المسؤول عن ذلك، بل أن النواب ينتهون من ضغوطات الشرائح الشعبية التي تتباعد الشكوى من المساس بمقدساتها أو كرامتها

جرس



samy\_ekorafy@hotmail.com

سامي الخرافي

عندما نسمع عن شخصيات ظهرت عليهم النعمة فجأة بعد أن كانت حالتهم «بالخصيص» ثم أصبحت من خلال «النضال الكلامي» من أصحاب «العلاي»، وبعد أن كانت تمشي في عز الظاهر في الماضي حافية القدمين مع «فانيلة أم علاق صفراء ومكسر مشقوق أصبحت تلبس اشهر الماركات ولديها من العمارات والخيرات ما تعجز عائلات مجتمعة عن امتلاك شقة في تلك العمارات، وقتها أسأل نفسي: سالفة شعار «من أين لك هذا» الذي تكلم عنه الكثيرون، ورغم انعقاد الجلسات النيابية والنظمية والشعبية من أجله، وتناول كثير من الكتاب لهذا الشعار المتكون من أربع كلمات فإنه لم يتم «القبض على أحدهم»، ومن هنا ظهر معه شعار آخر ألا وهو شعار «من هالشق لي هالشق» يتحدثون أمامنا عن حرمة المال العام والفاسين... وهم «الله بالخير» لا نمة

وضرب اليابان بالقنابل النووية (9 أغسطس 1945) واستطاع من خلال إعلان الحرب في ذلك الوقت المتأخر وضمن حملة «عاصفة أغسطس» أن يحرر منشوريا وجعلها منطلقا لتسليح قوات الزعيم الصيني ماو، مما أدى إلى انتصاره، وكذلك احتلال مقاطعة سخالين وجزر كوريل المتنازع عليها، ويقال أن ذلك ما دفع امبراطور اليابان للاستسلام لا الضرب بالقنابل النووية، ولو أخذ ستالين بذلك المثل العامي وأعلن الحرب مبكرا على اليابان وفتح على نفسه جبهتين شرقية وغربية في الوقت ذاته لهزم مبكرا ولتغيرت نتائج الحرب الكونية كليا بعد استفادة دول المحور من العمالة الروسية وقمع أوكرانيا ونفط القوقاز.

□ □ □ بالمقابل في عام 1954 تفجر الخلاف بين نوري السعيد وكميل شمعون من جهة، وهما أكثر الساسة والقادة العرب خبرة وحكمة، والقيادة المصرية ممثلة بالرئيس عبدالناصر وأحد أقرب مقربيه، وهو الصانع صلاح سالم ولم يكونا يملكان أي خبرة على الإطلاق في العلاقات

وإزدراء معتقداتها أو التطاول عليها باتهامات الفساد والحرمة.. إلخ، يعني هذا أن الناس التي تشتكي الآن من تقليص الحريات هي نفسها التي كانت تضغط على النواب. السلطة الحكومية كذلك رأت من ناحية أن من واجبها حماية البلاد من فوضى الحريات المطلقة، ومن ناحية أخرى هي فرصة للقبض من حديد على المزعجين والمعارضين لها، يشجعها في ذلك مجلس أمة ناعم ومن السهل التعاون معه!

ومن البديهي أنه لا مكان للحرية المطلقة، فلا بد من ضبطها وتنظيمها لاحتراما وحماية للإنسان نفسه. لكن الاتكاء على سلطة القانون فقط وفي وسائل المساعدة الأخرى لن يأتي بالنتيجة المرجوة إلا بمزيد من الاحتقان السياسي أو كما جاء في المذكرة الدستورية «...» وبغير هذه الضمانات والحريات السياسية، تنطوي الصدور ألا ما لا متنفس لها بالطرق السلمية.

- 1 - تنظيم مركز للحوار الوطني والديني بسقف عال جدا، ومغلق عن الإعلام، وحشد الجمهور المتحمس.
- 2 - إعادة البرامج الحوارية الجادة والمنضبطة بين جميع الأطراف إلى

الدولية، وقد أصر عبدالناصر على تطبيق المثل العامي سالف الذكر وأن يصادق المحنك نوري السعيد الاتحاد السوفيتي، الذي كان يستهدف أمن العراق، فقط لصداقة ناصر له، وأن يتخلى السعيد عن مشروع حلف بغداد العسكري ومشروع إيزنهاور المصاحب له والكفيلين بمنع الحروب بالمنطقة والنهوض بها كما حدث في غرب أوروبا وشرق آسيا، وقد سقط حلف بغداد ولم تتوقف بعده الحروب والهزائم حتى وصلنا إلى ما وصلنا إليه الآن من مشاريع تقسيم وتشطير وحروب أهلية يشارك فيها من يفترض أن يصبحوا شركاء لنا في ذلك الحلف المأسوف عليه.

□ □ □ آخر محطة: نرجو أن نبثعد كلخليجين وكعبر عن الالتزام بذلك القول العامي عديم القيمة، وأن نتفهم إشكالات بعضنا البعض وأن تبقى العلاقات الحميمة قائمة حتى لو تباينت وجهات النظر حول العلاقات مع بعض الجهات المؤدلجة بالمنطقة، فمن تشتمل الحروب على حدوده الشمالية والجنوبية يختلف منظوره للأمر عن البعيد عنها.

□ □ □ الأجهزة الإعلامية الرسمية. 3 - تكريس التعددية الدينية وقبول الآخر، ليس عبر نصائح المؤسسات الحكومية فحسب، وإنما كذلك بواقعية وعملية باعتماد التعددية في المناهج الدينية والتاريخية، وذلك في المدارس والتعليم العالي، والبرامج الإذاعية والتلفزيونية، لأن العداة الديني في الغالب ناجم عن الجهل بالآخر.

□ □ □ 4 - تشجيع المساجد الموحدة التي تتيح الفرص العبادية لمختلف المدارس الفقهية في مكان واحد. 5 - إنشاء صندوق وقي عام يدعم المشاريع التي تركز الوحدة الوطنية وتحد من النزاعات والاختلافات السلبية. 6 - رصد جوائز تقديرية على مستوى الدولة لكل مساهمة أو إنجاز وطني أو ديني أو سياسي أو اقتصادي يزيد من اللحمة والتآخي الوطني. 7 - إعطاء زخم واسع ورسمي وشعبي للاحتفال بالمناسبات العالمية ذات الصلة كيوم التسامح العالمي، واليوم العالمي للتنوع الثقافي من أجل الحوار والتفاهم، والوحدة الإسلامية في الذكرى السنوية للمولد النبوي الشريف.. إلخ. نعلم، بل نعيش أزمة حماية الرأي.. أم ممارسة سيئة للديموقراطية؟

«المعاش» على أحر من الجمر والآن بدأت بإعطاء الهبات من الاموال لمن يقصدها بعد أن تغيرت إلى حالتها الميوهة. الحديث عن شعار «من أين لك هذا؟» ينطلق على من تغيرت حالتهم 180 درجة من دون تعب أو جهد وكان «المصباح السحري» قد وقع بين أيديهم فجأة وبدأت علامات الثراء تظهر بشكل مبالغ فيه، وبدأت علامات الاستفهام وعلامات التعجب تدور وتدور عن كل من «استغنى واستغفل» النضال الكلامي «سواء سياسية أو اقتصادية أو دينية أو تعاونية.. إلخ وهناك مثل يحضرنه «اللي على رأسه بطحة يتحسسه»، وتأكيدوا يا أصحاب الثروة المفاجئة أنكم قد تمثلون علينا ولكنكم لن تمثلوا بالتأكيد على رب العزة والجلالة وسيكون حسابكم عندها عسيرا جدا.

ولا ضمير، كانوا يركبون سيارات «موديل قديم» وأقساط، وبقدرة قادر أصبحت لديهم سيارات فخمة مثل «رينج روفر» وتوابعها. هؤلاء الأشخاص كانت أكلتهم الغفلة «السردين» القواطي بو 100 فلس وإذا أرادوا أن «يفسقوا» بالنعمة أكلوا «بزاليا» والآن يتحدثون بلباقة عن أكلتهم الغفلة «السوشي» والسلمون.. إلخ تلك الأكلات التي كانوا يشاهدونها في الأفلام فقط، كان حلمهم السفر إلى البحرين لشراء «حلى شويطير» وماي لقاح، والآن يتحدثون عن سفرهم المتكرر إلى أوروبا وسكنهم في أشهر الفنادق العالمية بعد أن كانوا يسكنون في شقة مكونة من غرفتين يسكنها 6 أشخاص، وثنان منهم ينأمان في الصلاة، ذلك الغني كان أحدهم من تلك الشريحة التي كانت في السابق متخصصة في «الطرارة» من أصدقائهم وينتظرون

وقفات



mqrawi@hotmail.com

د. مطلق راشد القراوي

زيوربخ.. وحفرة زويد

زيوربخ إحدى مدن الاتحاد السوفييري الكبرى كما هي العاصمة الاقتصادية لها تقع في شمال الاتحاد وتبعد عن العاصمة بيرن حوالي 100 كيلومتر.. وحفرة زويد كانت تقع في حي الوسط من مدينة الكويت القديمة قرب فريج العوازم كانت تستخدم لجمع نفايات المنازل ويلعب بها الأولاد، كما أنها تمتلئ بالمياه أثناء الأمطار الغزيرة، الرابط بين هذين الموقعين قصة وقعت لأحد أصدقائي حيث كان يسبح في الخمسينيات في حفرة زويد مع بعض أصدقائه فأصيب بالتهاب في أذنه ونجم عن هذا الالتهاب ورم بسيط..

كانت الحالات في تلك الأيام يعالج أغلبها علاجا شعبيا إلا أن الآلام خفت ونسي صاحبي هذا الورم سنوات أملا زواله.. سافر صاحبي إلى زيوربخ للسياحة وراجع أحد الأطباء المختصين وأزال الورم والله الحمد، بعد ذلك ارتبط اسم زيوربخ بحفرة زويد.. لكن مع الفارق الذي جعله الله تعالى في خلق هذه البقعة الجميلة من الأرض في سويسرا، فالتأمل في صنع الله سبحانه وتعالى لهذه الجنان والخضرة والمياه وخاصة من جاءها من بلاندا يؤمن بالقدرة الإلهية والنعمة العظيمة، ويتذكر الجنة التي بها ما لا ين رات ولا أن سمعت ولا خطر على بال بشر.. سبحان الله القائل (إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لآولي الألباب) - آل عمران. إن السياحة تروج للنفس كما أنها عبادة تفكر في خلق الرحمن من جمال وعادات وأسرار عظيمة في هذا الخلق الكبير.. فالحظوظ من أدرك هذه وتلك ورجع بسعادة روح وبدن، يقول المولى عز وجل (وفي الأرض آيات للموقنين) - الذاريات: 20، ويقول جل وعلا (هذا خلق الله فاروينا ماذا خلق الذين من دونه) - السجدة.

موسم السياحة والسفر قام ومن أول الاستعدادات لهذا الموسم التفكير في خلق الله وسننه والترفيه عن النفس بعد عناء العمل والروتين ثم التحلي بالأخلاق الكريمة التي يتصف بها ديننا العظيم وتعبر عن شخصية الفرد، وكذلك تحسين صورة بلاده، فالإنسان سفير بلده وانطباع الآخرين عنها يظهر بحسن تعامل مع أهلها. يقول علي عليه السلام: تقرب من الأوطان في طلب العلى وسافر في الأسفار خمس فوائد تفرج هم واكتساب معيشة وعلم وآداب وصحبة ماجد اللهم اجعلنا مفتاح للخير مغاليق للشر.

أسسن



دخيل الهاجري

ما بعد الثانوية

ألف مبروك لكل الناجحين وخيرها في غيرها لم يتوقف هذه السنة. أنتم مقبلون على الخطوة الأخيرة لتحديد مستقبلكم في هذه الحياة. يجب التفكير والتركيز جيدا على ماذا تريدون أن تصبحوا في المستقبل، وأعلم أن ما تريده أنت ممكن لا يوافق الواقع الموجود فيجب عليك أن تختار ما يناسب سوق العمل ومتطلباته حتى تحظى بفرصة عمل، التي أصبحت شحيحة هذه الأيام وأصبحت متطلبات العمل تعتمد على تخصصات معينة هي وقود سوق العمل في المستقبل. وأعلم أن النجاح لا يحصل عليه إلا أصحاب الهمم العالية الذين لا يعرف اليأس قلوبهم، فيجب عليك التحلي بهذه الصفات. وأعلم أن تعب منسي بعد أن تذوق طعم النجاح وتعرف نتيجة اجتهادك ومثابرتك وهو الوصول للأهداف التي وضعتها لنفسك. وأخيرا اعمل على تطوير نفسك ولا تنتظر من الآخرين أن يقوموا بهذا العمل.

